الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١ يونية ٢٠٠٠

بشار الأسد لـ الشرق الأوسط : انسحاب إسرائيل لا يعني ان يرمي حزب الله سلاحه والسلاح في المخيمات قنبلة موقوته

لاتصالات بشأن المفاوضات مستمرة مع الحكومة الاميركية والسلام يقاس بالنتيجة وليس بالزمن

خلال الايام القليلة الماضية لم يكن يدور في خلدي ان سؤالي الأخير لبشار حافظ الأسد سيكون سؤال الساعة في منطقتنا، في ما اذا كان سيصبح رئيس سورية؟ لم يدر أيضا في خلد أحد منا في مكتبه الخاص ان يجعل من الحديث مرجعا وهو الآن مرجع سياسي هام للتعرف مباشرة على آراء الرجل الذي رشح رئيسا لسورية. لم يخطط له ان يكون الا حديثا صحافيا مع شاب لامع سطع اسمه في الساحة السياسية قد، واكرر قد، تقود الظروف الى تكليفه بعمل سياسي كبير، خاصة مع استعداد حزب البعث لضمه الى صفوفه في حياة والده رحمه الله، او حتى تكليفه بمهمة رئاسة الجمهورية بعد سنوات. سألته حول ما يشاع عن ترشيحه لدخول حزب البعث وتكليفه بمنصب رفيع في الدولة، و«هل ستقبلون به لو طلب إليكم ذلك؟»

قال: «هناك أمور ثلاثة لا بد من توفرها عند البحث في هذا الموضوع.. أولاً لابد من أن أكون مقتنعاً بأنني أهل لذلك، والأمر الثاني أن يقتنع بي الآخرون أيضاً، الأمر الثالث أن تكون لدي رؤية واضحة لما يمكن أن أقوم به. وعلى كل حال أنا أحترم الخبرة وأهلها، وسأسعى دائماً لاكتساب المزيد من الخبرة والرؤية الواضحة».

أعدت طرح السؤال: لاحظنا أن ظهوركم كان مباشراً في الفترات الماضية، رأيناكم تلتقون الملك فهد والأمير عبد الله ولي العهد في المملكة العربية السعودية، وشاهدنا الرئيس الفرنسي جاك شيراك يستقبلكم على درج الإليزيه، كما استقبلكم السلطان قابوس وغيره من القادة العرب، ألا تدل هذه النشاطات على شيء؟

اجاب بقوله «جميع هذه الزيارات أتت تلبية لدعوات وجهت إلي مباشرة وكان من الطبيعي أن ألبيها، وهناك دعوات أخرى لم ألبها بعد». لم يكن متحمسا للحديث عن نفسه فموافقته اساساً كانت محصورة في الحوار حول الشأن السوري وقضاياه.

سعيت لمقابلته لأن بشار الأسد صار جزءا اساسيا من الخبر السوري خلال السنوات الماضية. وكان مهما أن نعرف عن

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

قرب ما اذا كان الدكتور بشار شخصية حقيقية وليس مجرد واجهة لغيره تدار الأمور باسمه؟ وما علاقته بما يجري على اصعدة مختلفة؟ وهل هو نجل الرئيس ام انه سياسي له رؤيته في الحكم؟

بعدما سلمت جوازي لأحد موظفي وزارة الاعلام فوجئت باني اقتاد الى سيارة وضعتني خلال نصف ساعة امام بشار وجها لوجه على درج منزله.

الكل كان يتحدث عن مسألة العمر،34 عاما، لكن لم نكن نراها عائقا في دخوله الحزب أو تكليفه بمهام سياسية، فهي مسألة شكلية. الأصعب هو اقتناع الأطراف الرئيسية في داخل الحزب، الذي يضم اركان الدولة، ان بشار، طبيب العيون اساسا والعقيد في الجيش، قادر على ادارة بلد في حجم سورية. سورية الدولة الوحيدة الباقية التي تواجه اسرائيل، وتحاذي تركيا والعراق، وتشرف على لبنان. وليس صحيحا ان من السهولة اقناع رجالات سورية، ومعظمهم من جيل محنك عايش حافظ الأسد ثلاثين سنة في الحكم باهوالها وتحدياتها العديدة، لهذا طلبت مقابلته بالحاح.

في مكتبه امتد النقاش نحو اربع ساعات، برفقة زميلي ابراهيم عوض مدير تحرير الصحيفة في بيروت والدكتور سعدالله آغا القلعة نائب الدكتور بشار الذي يرأس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. خلالها لم يكن احد من مساعدي بشار حاضرا الحديث في مكتبه الصغير حيث تولى شخصيا الرد، فلم يضع شروطا على الاسئلة التي شملت قضايا خطيرة من صحة والده الرئيس الى توليه الرئاسة الى ملاحقات الفساد والوجود السوري في لبنان ومواجهة اسرائيل ومفاوضتها على السلام ايضا. كان واضحا في اعطاء رأيه وحذرا من الوقوع في المزالق رغم اعادة الاسئلة بصيغ مختلفة. وخلافا لما سمعته من قبل بدا لنا انه فعليا مشارك في معظم الاحداث الكبيرة، رغم انه نأى عن الاشارة الى نفسه في كل موضوع قدم له تفسيرا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية